القضايا المؤثرة في الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسةالأمريكية لعام ١٩٢٠

د.قاسم شعيب السلطاني م.م بارق احمد تالي
كلية العلوم السياسية– جامعة النهرين

- **المستخلص:**

يناقش هذا البحث أهم القضايا السياسية التي أثرت في الانتخابات الرئاسة لعام ١٩٢٠م ، والتي تنافس فيها لمنصب الرئاسة مرشحين مغمورين على المستوى الوطني وكانا بعيدين عن الترشيح للانتخابات،إلا أن الظروف قد وضعتهما في هذا المجال ،لاسيما بعد وفات ابرز سياسي الحزب الجمهوري والمرشح الأوفر حظا ثيودور روزفلت مما فسح المجال أمام صقور الحزب لترشيح شخصية مغمورة يمكن بسهولة اقتيادها والتي تمثلت بشخصية الشيخ وارن هاردنغ ،بينما كان الحزب الديمقراطي عاقد العزم على أعادة ترشيح الرئيس ودرو ويلسون لفترة رئاسية ثالثة معولين على الانجازات السياسية والاقتصادية التي حققتها إدارته أثناء تولية الإدارة الأمريكية ، إلا أن عدوله عن الترشيح بسبب المرض وتبنية لمشروع العصبة أتاح الفرصة أمام جيمس كوكس حاكم ولاية أوهايو للترشح عن الحزب الديمقراطي ، كان ترشيح الشخصين فرصة مهمة لبيان التأثير الواضح للقضايا التي ذكرناها على عقلية الناخب الأمريكي الذي فضل التصويت للقضايا التي تهمة بعيدا عن شخصنه المرشحين ،مما أعطى تلك الانتخابات بعد أوسع .

- **المقدمة :**

شهدت انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام١٩٢٠[١]،صراعاً سياسيا وفكرياً بين إدارة الرئيس ويلسون[٢]Woodrow Wilson الديمقراطية، والحزب الجمهوري بكل فئاته وشخصياته وفكره السياسي،أي أنه كان صراعاً بين الفكر والإدارة التي مارس الديمقراطيون عن طريقها الحكم،ورغبة الجمهوريين في العودة إلى ما كانوا يسمونه فلسفة الحياة الأمريكية القائمة على أساس الرأسمالية الاقتصادية والليبرالية السياسية، من هنا سلط النقد الجمهوري على ويلسون لتوليه الإدارة في تلك المرحلة،وعمق ذلك النقد

لسببين رئيسيناًولهما:نهاية الازدهار الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة أبان الحرب العالمية الأولى ،ويكمن السبب الثاني في الخلافات السياسية التي من طرح مشروع عصبة الأمم[٣] League of Nations، الذي أثار ردود أفعال انعزالية عند غالبية التيارات السياسية الأمريكية.

حاول الحزبان الرئيسيان استغلال وتجيير هذه الأوضاع لأهدافهم السياسيةأبان الحملة الانتخابية لعام ١٩٢٠ ،مستغلين مواقف كل طرف من أهم القضايا المطروحة في ذلك الوقت ،لتحقيق الفوز فيها، كان على كلا الحزبين تقديم مرشحيهما لمنصب الرئيس ،إلا إن موت الزعيم الجمهوري ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt[٤]عام ١٩١٩ ،افقد الجمهوريين المرشح المؤهل الأقوى الذي من الممكن أن يُجمع عليه الجمهوريين[٥]،،تاركا الباب مفتوحاً لمرشحينثانويين ، بينما حُرم الحزب الديمقراطي من إعادة ترشيح ويلسون لمجموعة من الأسباب من بينها انصباب جُل النقد الجمهوري عليه باعتباره صاحب مشروع عصبة الأمم ، بينما كان الثاني وجود عُرف أمريكي بعدم الترشيح لولاية ثالثة[٦]،فيما كان الثالث تعرضه لنوبة قلبية في العام ذاته ،مما فسح المجال لترشيح شخصيات أخرى[٧] . ساعدت هذه العوامل ظهور شخصين متواضعين قياسا بالمرشحين السابقين ،هما وارن هاردنغ Warren Harding[٨]المرشح عن الحزب الجمهوري وجيمس كوكس James Cox[٩] مرشح الحزب الديمقراطي . على الجانب الأخر كانت هناك عوامل مشتركة إلى حد كبير بين كلا المرشحين ،إذ ينحدر كل من هاردنغ وكوكس من ولاية أوهايو، وتدربا كرجليّ صحافة محترفين،هاردنغ بصحيفة ماريون ديلي ستار Marion Daily Star، وكوكس بصحيفة دايتون ديلي نيوز Dayton Daily News[١٠]، إلا أنهما تخلا عن العمل الصحفي،وفضلاخوض الحملة الانتخابية لمنصب الرئاسة، لاسيما إن كليهما لم يكن معروفاً خارج ولاية أوهايو، وهي صفة حاول كلا الحزبين استغلالها لصالحه،وتم الترحيب بهما على أنهما تغيير جذري ،غير إن المرشحين لم يكونا جذابين من حيث معايير الشخصية، وبالتالي كانت القضايا الانتخابية المُلحة وضرورة معالجتها هي التي ساهمت الى حد كبير في تقديم صورة عنها لدى جمهور الناخبين [١١].

استطاعت الحركة التقدمية خلال العقد الثاني من القرن العشرين تمرير أربع تعديلات جديدة على الدستور، التعديل السادس عشر في ٣ شباط ١٩١٣[١٢]، والذي منح سلطة للكونغرس فرض وجباية الضرائب أياً كان مصدرها ،وذلك دون توزيع نسبي بين مختلف الولايات ودون أي اعتبار لأي إحصاء أو تعداد للسكان[١٣]، وضمن التعديل السابععشر[١٤]، الذي تمت المصادقة علية في٨ نيسان ١٩١٣ [١٥]،الانتخاب المباشر لشيوخ الولايات المتحدة[١٦]. رأى المصلحون أن هذا التغيير هو طريق الوحيد لزيادة المشاركة الشعبية واستجابة الشيوخ(أعضاء مجلس الشيوخ)لحاجات ناخبيهم في ولاياتهم، وكان التعديل الثامن عشر[١٧]في ١٦ كانون الثاني١٩١٩ يمنع ويحظر تصنيع الخمور و بيعها[١٨]، وفي

النهاية وسع التعديل التاسع عشر[١٩] في١٨ اب١٩٢٠ الحق الانتخابي ليشمل النساء، مانحاً المواطنين كلهم فوق سن ٢١ [٢٠]عاماً الحقفي التصويت[٢١]، كل تعديل من هذه التعديلات غيّر على نحو واسع الطريقة التي كان ينظر بها الكثيرون إلى دور الحكومة الاتحادية، وعلاوة على ذلك، استمر توسيع السلطات هذا بدخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى، والتي كانت مشروعاً باهظاً من حيث المال والأنفس. فحالما انتصرت دول الوفاق في الحرب، دفع الرئيس ويلسون باتجاه الدخول في عصبة الأمم، وهي الكيان الذي كان يرى أنه سيحوّل دون اندلاع حرب في المستقبل، هذه القضايا كلها و تشعباتها كان من شأنها أنْ تسيطر على الحملاتالانتخابات الرئاسية لعام١٩٢٠ .وقد قضَى المرشحين هاردنغ وكوكس أشهراً من حملتيهما محاولين إقناع الشعب الأمريكي أن كل منهما هو الرجل الجدير بمعالجة تلك القضايا.

- **أولاَ : تأثيرات الحرب العالمية الأولى :**

أدى قرار الإدارة الأمريكية بدخول الحرب في ٦ نيسان ١٩١٧[٢٢] ، إلى تسخير جهود المجتمع الأمريكي من أجل إنتاج البضائع لسد حاجات المنتج الحربي[٢٣]، فضلاً عن زج الشباب في الخدمة العسكرية، وجلب النساء إلى المدن من محيطهن العائلي إلى الخطوط الإنتاجية في المصانع، وسمح للحكومة الاتحادية بأخذ دور أكبر في الإشراف الحياة الاجتماعية والاقتصادية. بذلك أصبح دخول الولايات المتحدة الحرب محط جدل كبير من قبل الشعب الأمريكي [٢٤]،إذ استمر دخول الولايات المتحدة في الحرب سبعة عشر شهراً، وانتهى بهدنة ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، التيراح ضحيتها ما يقارب ثلاثمائة ألف أمريكي بين قتيل وجريح [٢٥].

بدأت الإدارة الأمريكية باستغلال ظروف الحرب للسيطرة على التأثيرات الأجنبية في الأوساط الاجتماعية الأمريكية، فعمدت مع إعلان الحرب في ٦ نيسان ١٩١٧ إلى إيقاف إي نشاط اجتماعي للأجانب والاشتراط عليهم الحصول على ترخيص من الرئيس لأي عمل تجاري أو اجتماعي[٢٦]، إذ قامتالإدارة الاتحادية بتفعيل قوانين متنوعة من أجل حماية الأمن القومي الأمريكي،إذ مرر خلال الحرب مشاريع قوانين كثيرة تهدف إلى كبح المنشقين، لاسيما في أوساط المهاجرين غير المحايدين الذين يُشك في ولائهم، إذ زادت أهمية مكتب التحقيقاتBureau of Investigationالذي تم إنشاؤه في ١٩٠٤، كوكالة عامة قوية، وزادت الرقابة الحكومية باسم الأمن القومي[٢٧]. علاوة على ذلك، كانت الحكومة الاتحادية تسعى لكبت الانتقاد لسياساتها زمن الحرب، وسمح تشريع قانون التجسس Espionage Actلعام ١٩١٧ وتشريع التحريض Sedition Actلعام ١٩١٨ بمطاردة المنتقدين وشجّع على العمل الرقابي الخاص (المخبر) ضد المنشقين[٢٨]. كان من الواضح أن دور الإدارة الأمريكية تغَّير بشكل هائل

خلال المدة الثانية من إدارة الرئيس ويلسون[٢٩] ، بذلك وفرت انتخابات الرئاسة لعام١٩٢٠ ،الفرصة للمواطنين الأمريكيين لاستفتاءً بشأن الدور الجديد الموسّع للإدارة الاتحادية ، وكان هناك جزء كبير من السكان الناخبين الذين كانوا يتوقون إلى الأيام التي سبقت الحرب قبل التدخل الحكومي، وقبل الحركات الإصلاحية الكبيرة ، حاول كلا المرشحان استخدام الإجراءات الحكومية التي اتخذت أثناء الحرب للاستفادة منها بشكل ايجابي في الحملات الانتخابية بغية كسب الأصوات الانتخابية [٣٠].

- **ثانياً: عصبة الأمم :**

كانت انتخابات الرئاسة لعام١٩٢٠استفتاءً جلياًعلى اقتراح ويلسون الخاص بعصبة الأمم، فقد هيمن الجدل حول العصبة على نهاية مدته الثانية ،لاسيما انه أنهمك بكتابة مسودة ميثاق العصبة مع ضمان حصول موافقة الكونغرس الأمريكي علىمسودة الميثاق، كان موضوعالعصبة يمثل مسرحاً سياسياً صرفاً، واضعاً الرئيس في موقف المواجهة ضد رئيس هيئة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ، هنري كابوت لودج[٣١]Henry Cabot Lodge، فقد كان كليهما يظهران كراهيتهما لبعضهما البعض، والسماح لضغائنهما الشخصية بالتأثير على مداولاتهما بشأن مشروع العصبة[٣٢]، ، التي اضحت القضية الرئيسة للانتخابات، وتسابقت الحملتان لوضع تلك القضية الشائكة في إطار سياسي ، إذ أفصح الرئيس ويلسونفي ٨ كانون الثاني ١٩١٨ عن خطته لأول مرة بخصوص عصبة الأمم في خطابه "**المتكون من أربعة عشرة نقطة**"[٣٣] ، وصف خطاب ويلسن بعناية شديدة أربعة عشر سبباً لشن الحرب، يتربع على قمتها السبب الرابع عشر"**إنشاء حلف أمميتحمل الضمانات الثنائية للاستقلال السياسي والتكامل الإقليمي بالنسبة للأمم الأعضاء فيه**"[٣٤]، وبذا يجعل أي حرب مستقبلية واسعة النطاق شيئاً غير ضروري.

كانت ردة الفعل تجاه خطاب ويلسون في أوربا مختلفة عن الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ طبعت الأربعة عشر نقطة وتم توزيعها في مناطق أوربية، سواءً في دول الوسط أو دول الوفاق، فأصبح ويلسن مشهوراً في الكثير من بلدان أوربا، لاسيما وأن خطابه أظهر القضية النبيلة التي كانوا يضحون من أجلها. أما على الصعيد المحلي، كان ويلسن يواجه عقبة كداء أمام أمله في موافقة الكونغرس بتعديل على عصبة الأمم، فقد أخفق في ضم أعضاء "**عصبة فرض السلام**" النافذة (التي يرأسها الرئيس السابق تافت، الذي كان داعماً قوياً ومبكراً لاقتراح ويلسون بشأن عصبة الأمم) في صناعة قراره وكتابة مسودة لها ، رفع ويلسن طلباً إلى الناخبين الأمريكيين، طالباً منهم "**إنْ كنتم ترغبون في أنْ أستمر كناطق لا يتعرض للإحراج في الأمور الداخلية والخارجية، فإني أطلب منكم أنْ تعبروا عن أنفسكم عن طريق إعادة**

الأغلبية الديمقراطية إلى كل من مجلس الشيوخ ومجلس النوّاب"[٣٥] ،كانت النتيجة محرجة، فقد فقدَ الحزب الديمقراطي الأغلبية في مجلسيّ الكونغرس بطريقة يمكن أنْ يؤولها ويلسون بشكل واضح [٣٦].

بعد أن أتت أخبار انتصار الوفاق في أوربا، تم الترتيب لعقد مؤتمر السلام في باريس بداية شهر كانون الثاني١٩١٩، قرر ويلسونالسفر بنفسه إلى باريس، مما ولد ردة فعل سلبية على العديد من أعضاء مجلس الشيوخ، الذين كانوا يشعرون أن موافقتهم على المعاهدات (بنسبة الثلثين) قد تم تخطيها من قبل رئيس مفرط الحماس، كان كثيرون يتوقعون من ويلسون أنْ يقوم على الأقل بتسمية (ترشيح) لودج كواحد من الممثلين الرئيسين في المؤتمر، غير أن رفض الأول أثار غضب لودج ومناصريه الجمهوريين[٣٧].

كان الرفض الرئيسي موجهاً ضد المادة العاشرة، التي تحدد التزام الأعضاء تجاه الأعضاء الآخرين في عصبة الأمم والتي تقضي أنه "**في حالة حصول أي اعتداء،أو تهديد أو خطر، فإن المجلس سيصدر نصائحه بشأن الوسائل التي يجب من خلالها تنفيذ هذا الالتزام**"[٣٨]. أوضح الشيخ لودجأن الجمهوريين سيعارضون المعاهدة،وكان يرى أن الولايات المتحدة لا يمكن لها أنْ تدخل في أي اتفاقية قد تقحمها في عمل عسكري، لاسيما إن كان ذلك الصراع لا يمس الولايات المتحدة، قام ويلسون المتمسك برأيه بالتوضيح للاعضاء الكونغرس من الديمقراطيين،الحاجة لقبول الوثيقة أو رفضها كلها دون مراجعات، مؤسساً بذلك لعداء مكشوف بينه وبين لودج[٣٩]، كانت الموافقة على ميثاق عصبة الأممبحاجة إلى أغلبية بمقدار الثلثين من قبل مجلس الشيوخ من أجل المصادقة عليها ، ورأى أن أفضل إستراتيجية هي تخطي المجلس والنزول بقضيته إلى الشارع، وخطط للقيام بجولة تتخللها وقفات في أنحاء البلاد، بهدف تثقيفالشعب الأمريكي وإقناعهم بالحاجة إلى عصبة الأمم.[٤٠]

حث الرئيس ويلسون الحاضرين في وقفة له على احترام تضحيات الرجال المقاتلين عن طريق المطالبة بالتصديق الفوري على ميثاق العصبة، دون إجراء أي تعديلات كبيرة[٤١].وأعرب عن استغرابه للجهل وسوء الفهم الجذري عن ماهية العصبة التي كان ينوي الدخول بها ، مبينا إن المقصود حسب قوله:"**لامجرد إنهاءهذه الحرب فقط،بل تهدف إلى منع أي حرب مماثلة ومستقبلية..عصبة الأمم هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنع تكرار هذه الكارثة المروعة والوفاء بوعودناللعالم**"[٤٢].

استخدم ويلسون كوارث الحرب وأهوالها والنتائج السلبية التي تمخضت عنها من أجل استدرار التعاطف، مستشهداً بعصبة الأمم على أنها الوعد الذي لن يترك سفك الدماء يذهب سدى،وحذرإنه في حال لم تتم المصادقة على المعاهدة فإن الفوضى سوف "**تهز مؤسسات العالم**" ورأى أن "**هذه الأمة العظيمة تسير .... نحو مستويات عالية لا يوجد فوقها إلا النور النقي لعدالة الرب**"[٤٣].إنّ التزام ويلسون بعصبة الأمم كلفه كل شيء تقريباً، فبعد مضي ثلاثة أسابيع من رحلته دقت نواقيس الخطر لمهمة شاقة على

الرئيس، ففي ٢٦ أيلول١٩١٩ عاد الرئيس إلى واشنطن ،وبعد أسبوع تعرض إلى وعكة صحية حادة أفقدته القدرة على الحركة ، وبذلك فقدت قضية عصبة الأمم أكثر مناصريها فاعلية(٤٤).

انتقلت قضية العصبة إلى داخل مجلس الشيوخ ، وسعلودج إلى إحراز نصر عن طريق إعادة كتابة كاملة للمادة العاشرة،ورفع الميثاق المعدل إلى مجلس الشيوخ لغرض مناقشته في ١٦كانون الثاني ١٩٢٠،وبعد أسبوعين عرضت المعاهدة لغرض التصويت عليها، أوضح ويلسون لمناصريه الديمقراطيين في مجلس الشيوخ "**أنه لن تكون هناك تسوية على التصويت حول مشروعه (عصبة الأمم)؛ سيتم إنشاء المنظمة وفق ما اقتراحه أو أنْ ترفض كلياً** "(٤٥) ، كانت آخر جلسة تصويت في ١٩ آذار ١٩٢٠، عندما قدم لودج عرضه الذي أجرى عليه تغييرات طفيفة،لاسيما بعد أن صوّت واحد وعشرون ديمقراطياً مع المتحفظين، حاصلين بذلك على أغلبية بواقع ٤٩ صوت مع المشروع و٣٥ صوتا ضده ، غير أنها لا تصل إلى نسبة تصويت بمقدار الثلثين(٤٦).

رغم شعوره بالخيانة من قبل أعضاء حزبه، وخيبة أملة من أن قضية دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم قد أصبح أمرا في طي النسيان ، احتفظ ويلسون بتأثير كبير على المرشح القادم، من أجل الاستمرار في دعم عصبة الأمم التي ظلت مركز استقطاب كبير،فكان على الشعب أن يختار لا بين مرشحين، بل بين نوعين من السياسة الخارجية(٤٧)، سياسة العزلة التي سعى الجمهوريون العودة بها ، والانكفاء في الداخل الأمريكي وعدم الانغماس في الشؤون الدولية التي من الممكن ان تفرض التزامات سياسية وعسكرية واقتصادية على الولايات المتحدة ، بينما حاول الديمقراطيون الاستمرار في النهج الذي سار علية الرئيس ويلسون وتبني مشروع العصبة الذي يعني التدخل أكثر في الشؤون الدولية ،والتي تجعل من الولايات المتحدة احد اللاعبين الكبار في سياسات العالم مما يفرض عليها التزامات جديدة ، كان على الناخب الأمريكي أن يختار لا بين مرشحين لمنصب الرئاسة بل بين فلسفتين الإدارة السياسة الخارجية .

- **ثالثاً :التحريم (التعديل الثامن عشر للدستور الأمريكي) :**

كان التحريم قضية رئيسة أخرى في انتخابات ١٩٢٠، فقبل أقل من عام على بداية الانتخابات، تم التصديق على التعديل الثامن عشر الذي يحرم تصنيع الكحول وتوزيعه وبيعه وذلك في كانون الثاني عام ١٩١٩(٤٨)، وتعهد كلا المرشحان ببذل ما يستطيعانه لتنفيذ القانون لكنهما كانا حذرين من البوح بآرائهما الشخصية عن تناول الكحول إلى ناخبيهم، ورغم أن التعديل الثامن عشر كان لا يزال في أوائل أيامه عندما كان الناخبون الأمريكيين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في تشرين الثاني ١٩٢٠، كانت

عملية حظر بيع الخمور عملية طويلة وبطيئة،وبدأتبحركة الانضباط بالانتظام على المستوى الوطنيبعد تأسيس عصبة مناهضة الصالوناتAnti–Saloon Leagueعام ١٨٩٣[٤٩]،اكتسبت الرابطة نفوذاً عبر ارتباطها بالكنائس،وانتعشت في المناطق الريفية عبر البلاد، وكانت تشتهر بعدائها للكاثوليكية التي ترتبط بالمدن الكبيرة، لاسيما وانهناك بعض الظواهر كالسُكْر والبغاء والانحلال تنمو بسرعة أكبر[٥٠]، فضلا عن ذلك تمكنت عصبة مكافحة الصالونات من إقناع زعماء الحركات العمالية بفوائد الحظر، فمن الناحية التقليدية، كان اغلب الطبقة العاملة من شاربي الخمور، ومن المترددين على الحانات العامة أو الصالونات، في نهاية المطاف انضم زعماء الحركات العمالية مع الرابطة في تقديم الكحول والويسكي كعدوين للصناعة ويؤديان إلى الانحلال الأخلاقي، وبدأ كثير من المدراء بمكافأة العمال الجيدين ليكون مثالاً يحتذي به الآخرون[٥١].

كان القرار الخاص بالتحريم أوائل العقد الأول من القرن العشرين، متروكاً للولايات،لاسيما إن اغلب الولايات الواقعة في الجنوب والغرب قد حرمت بيع الخمر،في حين رأى المسئولون عن الانضباط الأخلاقي أن تحريماً وطنياً للكحول هو الخطوة المنطقية، أما المبيحين لصنع الخمور وبيعها، الذي عادة ما كانوا يُسمّون " **بالرطبين wets**" ، فقد كانوا يزعمون أن تلك العملية يهيمن عليها مجموعة صغيرة ونافذة ثرية، بل أنهم زعموا أنتحريم الخمور الذي تم في الولايات، لم يتم تطبيقها من خلال استفتاء أو مبادرة، بل في أروقة الهيئات التشريعية التابعة للولايات من قبل مجموعة من الرجال من ذوي العقول المسيسة[٥٢]،وكان القليل من الرطبين قادرين على تخيل أمريكا خالية من الخمر أو على قدرة الكونغرس في فرض مثل هذا المفهوم، و كانوا يعتقدون إن الحركة عاجلاً أم آجلا ستفقد أساسها وتخفق،من جهة أخرى كان مصنعو الخمور وأصحاب معامل الاستقطارغير قادرين على العمل معاً ، بسبب المنافسة بينهم لوقت طويل جداً، وعلى حد تعبير احد المؤرخين، كان الرطبين خاسرين من الأساس[٥٣].

كان"**الجافون اوالضامؤون Drys** "، مناصرو التحريم، غالباً ما يصرون ،على أن الناس الوحيدون الذين كانوا يعادون حركة التحريم هم شاربو الخمر والعاملون في الصناعات الكحولية، مع وجود عدد كبير من المعارضين للتحريم خارج قطاع هذه الصناعة، لكنهم لم يكونوا منظمين تنظيماً جيدا كعصبة محاربة الصالونات والاتحاد النسوي المسيحي المعتدل[٥٤].[٥٥]، فاستثمرت رابطات الانضباط الأخلاقي مفهوم الموازين الأخلاقية، وقدّمت صورة للمرأة الناشطة على أنها "**تقية، تقية، ملازمة لمنزلها ومطيعة**"[٥٦]، كانت المجموعتان النافذتان اللتان تتبنيان الحظر، عصبة محاربة الصالوناتوالاتحادالنسوي المسيحي المعتدل Woman's Christian Temperance Union،على علاقة سيئة فيما بينهما، غير

أنهما كانتا ثوريتان من حيث الضغط الذي كانتا تمارسانه سوية، وسعت كلا المنظمتين لذلك التشريع بقوة، مستهدفة إعلانات الخمر والشراب حتى قبل السعي للحصول على تحريم كامل لإنتاجه ونقله.[٥٧]

قامت عصبة محاربة الصالونات ومنظمة والاتحادالنسوي المسيحي المعتدل بدعم الدراسات الدوائية والعلمية التي تشير إلى الضرر الذي يسببه الخمر للجسم، وغالباً ما كانتا تستعملان الكتاب المقدس منهجاً لموضوع السلوك الفردي،ورغبت المنظمتان في الوصول إلى تسوية، تاركتين بنداً في مشروع القانون النهائي المقدم إلى الكونغرس والذي يسمح باستهلاك الكحول ضمن حدود المنزل،فكانإدعاء المعارضين من أن التحريم سيسمح للحكومة الاتحادية بالتدخل في الحياة المنزلية ولم يكن الهدف تغيير الأشخاص على المستوى الفردي بل على مستوى المجتمع ككل،كافحت المنظمتان على المستوى الوطني من أجل التحريم، بمجهود ينتقل من ولاية إلى ولاية، لكن التحريم أرسى نموذجاً قوياً ستتبعهُ المجاميع الناشطة، وبالتالي مرشحي الرئاسة.[٥٨]

رفض كل من تشارلس إيفانز هيوز[٥٩]Charles Evans Hughes وويلسون في عام ١٩١٦،مناقشة القضية، مدعيين أن مبادئهم الحزبية لا تهتم بمثل هكذا الأمور ، لاسيما وان الحرب العالمية الأولى كانت تمر في نقطة انعطاف في مسألة التحريم،لذلك استعمل مناصرو التحريم عملية تقنين الحبوب والسكر بداية الحرب، دليلاً على الأضرار التي يسببها الخمر، وهم يرسمون شاربين الخمر بمظهر غير الوطنيين وغير المتعاطفين مع المجهود الحربي، أما في المدن الكبرى، فقد كان أنصار التحريم ناجحين في الطلب من وزارة البحرية في إنشاء مناطق " **جافة**" ومحتشمة حول المخيمات العسكرية من أجل حماية الجنود الجدد من الإصابة بالأمراض التي تسببها الكحول، أغلق هذا المعيار صالونات الشرب التي تبعد مسافة تصل إلى خمس أميال عن المعسكرات الرئيسة، كان الجافون ناجحين أيضاً في إنتاج إعلانات تدعي أن الجعة كانت سلعة ألمانية واضحة، وأن البربرية الألمانية المعروفة في الحرب كانت برهاناً على تأثيرات المشروبات الكحولية [٦٠]، تم التصديق على التعديل الثامن عشر في ١٦ كانون الثاني١٩١٩ [٦١]، وسمح بعام واحدة ليدخل القانون حيز التنفيذ، إذ حرّم القانون بيع المشروبات المسكرة، وتصنيعها ونقلها[٦٢]،ففي ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٩، تم تمرير قانون فولستيد[٦٣]Volstead Act، تنفيذاً لقانون التحريم،الذي نص على أن المشروبات التي تحوي كحولاً بنسبة تفوق ألـ **٥%** تعد مشروبات كحولية والتي يمنع تداولها واستهلاكها والمتاجرة بها [٦٤] .

كان موقف المرشحين لمنصب الرئاسة في هذه القضية يستدعي وقفة من شريحة واسعة من الشعب الأمريكي لبيان موقفهما من هذا التعديل ،لاسيما وان انتخابات الرئاسة لعام ١٩٢٠،كانت تلوح في الأفق ،وكان على الناخبين من كلا الجانبين أن يتخذوا من تلك المسألة الفرصة لترجيح إحدى الكفتين مما

أوقع المرشحين للرئاسة في حرج كبير في بيان المواقف إزاء هذه القضية التي كانت حتى ذلك الوقت حبرا على ورق ،ولم يطبق هذا القانون بصورة فعلية حتى يتبين الأثر الذي تركه على الناخب الأمريكي، اذ كان مجرد استفتاء أنت مع او ضد تحريم الخمور ،بينما شكلت هذه القضية في وقت لاحق محورا مهما في الحملات الانتخابية الأمريكية ،لاسيما انتخابات ١٩٣٢ .

- **رابعاً:النساء وحق التصويت (التعديل التاسع عشر على الدستور الأمريكي) :**

كان التعديل التاسع عشر، الذي يضمن حق الانتخاب بغض النظر عن الجنس، قد صادقت عليه الولايات الست والثلاثون(من أصل ثمان وأربعون ولاية أمريكية) في أب١٩٢٠[٦٥]، وأتى هذا التعديل في نهاية عقود من الحملات والاجتماعات من جانب النساء اللاتي كن يسعين للحقوق التي يتمتع بها الرجال، تسابق الحزبان الجمهوري والديمقراطي لاجتذاب الدفق المفاجئ لثمانية ملايين صوت انتخابي ، تحضيراً لانتخابات تشرين الثاني ١٩٢٠[٦٦]، إذ أفرزت الحربالعالمية الأولى تغيرات رئيسة عدة بالنسبة للطريقة التي ينظر بها المجتمع الأمريكي للمرأة،التي شهدت دخول النساء وبشكل واسع في المجهود التصنيعي الحربي،ف بعد مشاركة القوات العسكرية مما يعني تركالكثير من الوظائف الشاغرة ،وكانت النسوة تنتظر إلى هذه الفرصة على أنها وسيلة لتحسين مستواهن ألمعاشي والحصول على مكاسب بمعزل عن الرجال ،الذين كانوا داخل الجيش وخارجه قلقين مما قد يعنيه انتقال الوظائف التي يشغلها البيضإلى النساء وما يتوقعونه عند عودتهم، من عدم توفر فرص عمل لاستيعاب الكم الهائل من الأيدي العاملة المسرحة من الخدمة العسكرية [٦٧].

مثلت الحرب العالمية الأولى فرصة للانخراط في الممارسة المدنية ،فانضمت أعداد كبيرة من النسوة إلى منظمات لها ارتباط وثيق بالحرب،ونظرت نساء أخريات إلى الحرب نظرة سلبية، مثل الاتحاد الأمريكي لمناهضة العسكرة American Union Against Militarism، الذي كان معارضا لإنفاق الأموال على بناء الجيش[٦٨]. حاولت الحركة النسوية استغلال أوضاع الحرب للمطالبة بحقوقهن المدنية والسياسية ورأين بان تلك الظروف مهدت لبيئة خصبة للقبول بمطالبهن المشروعة ، وكانت أكبر التجمعات النسوية خلال الحرب هو حزب السلام النسوي Women's Peace Party،الذي تشكل كردة فعل على تلك الحرب،وتمسكت النسوة المنخرطات في هذه الحزب بأهمية الاقتراع العام للنساء ،الذي من شأنه " **زيادة فرصة الحلول السلمية للحروب المستقبلية** "[٦٩]، مارس هذا الحزب نشاطه عن طريق المعلمات المنخرطاتفي صفوفه إذ عمدن إلى تدريس السلام، ومحاربة التدريب العسكري في المدارس، مما جعلهن في الغالب يواجهن المدراء الذكور والضباط العسكريين الذين عارضو هذه الأفكار،بل وكانت اغلب تلك المعلمات منخرطات أيضاً في حركة الاقتراع النسوي، ومرتبطات بحقوق المرأة مع حقهن

كتربويات،ولدت تلك الإعمال ردة فعل سلبية لدى المؤسسات الأمريكية المعارضة لتوجههن والذين اتهموهن بالتأثير على طلبة المدارس والقيام بعملية تخنيث مستمرة على الشباب ، مع اندلاع الحرب كان على المعلمات التخلي عن تلك الأفكار ،لاسيما وإنهن أصبحن مجبرات على دعم الدولة أو مواجهة تهمة الانشقاق [٧٠].

ومع نهاية الحرب كانت اغلب النساء في حالة من الاختلاط، فبالنسبة للنسوة في قطاع الإنتاج التصنيعي، كانت الحرب تمثل عودة المرأة للمنزل ودورها التقليدي السابق زوجةً وأماً، لكن في بعض الحالات لن يكون دخول سوح العمل شيئاً مؤقتاًبل كانت اغلب النسوة ينوين البقاء على تحررهن ومشاركتهن في كافة مجالات العمل [٧١]،كان تمرير التعديل الثامن عشرنجاح آخر يُحسب للنساء، الذي حظر بيع الخمور وتصنيعها ونقلها،لاسيما وان النساء ولوقت طويل كن من الداعمينلعملية الانضباط، وكانت المعارضة تتخذ أساسها الدين والالتزام الأخلاقي،وكان كثير من النساء يربطن بين تناول الكحول ورذائل أخرى،بضمنها البغاء والقمار، والتي كان لكل منها عواقب وخيمة على أسرهن وجوهن العائلي يؤثر سلبا في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة [٧٢].

سّعت اثني عشر ولاية حق الاقتراع الكامل ليشمل النساء بحلول عام ١٩١٨، ما عدا ولاية نيويورك ،لذلك دعم الرئيس ويلسون تحرير المرأة وحقها في الاقتراع واعلن في٣ أيلول ١٩١٨ بضرورة إشراك النساء بحق الاقتراع، قائلاً: "**لقد أشركنا النساء في هذه الحرب، فهل سنسمح لهن بالمشاركة في المعاناة فقط؟**"[٧٣]،بعدها قام مجلس الشيوخ بإجراء ثلاث عمليات تصويت لتعديل يسمح للمرأة بحق التصويت،إلا إن المجلس اخفق في التعديل، أخيراً تم التصديق على التعديل التاسع عشر للدستور الأمريكي في ١٨ أب١٩٢٠[٧٤]، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في اليوم التالي ،إن وزارة الخارجية تعلن عن منح كافة المواطنين الأمريكيين حق الانتخاب،وان التعديل المذكور،قد أصبح جزءا من دستور الدولة، ولا يجوزإنكار حق أي مواطن أمريكيمنالتصويتعلىأساسالجنس[٧٥].

لذا سيلعب حق التصويت للنساء دوراً مفصلياً في الصراع الانتخابي بين هاردنغ وكوكس، لأن كلا المرشحين سيتبنيان بسرعة إستراتيجيات للتعاطي مع السيل الجديد من الناخبين على مستوى الوطني [٧٦]، وكان ترحيب الحزب الجمهوري بهذا التعديل على شكل بينا أصدره الشيخ هاردنغ "**ترحب بالمرأة في المشاركة الكاملة في شؤون وأنشطة الحزب الجمهوري. ونأمل بإخلاص المجالس التشريعية الجمهورية في الولايات التي لم تصدق حتى الآن على تعديل حق الاقتراع ،أن تصادق عليه بأقرب وقت.....وفي النهاية على جميع نساء الأمة التي منحت حق التصويت أن تشاركن في انتخاب١٩٢٠ ،لأنه أمر مهم جدا في تحقيق الرفاهية لبلدنا**"[٧٧].

كان لهذه التحولات الجديدة تأثيرها الواضح على الحملة الرئاسية لعام ١٩٢٠ ،لامن حيث جلب الناخبين إلى صناديق الاقتراع وخلق مسرح سياسي جديد ،وإنما بسبب الطريقة التي يستطيع من خلالها المرشحان في توجيه خطابيهما تجاه القضايا والمصالح المتنوعة للناخبين ،لاسيما مع منح النساء حق التصويت في تلك الانتخابات ، وتدخل الإدارةالاتحادية في الحياة اليومية للشعب الأمريكيأكثر من أي وقت مضى،فضلا عن قانون التحريم والموقف الشعبي منة ، كانت انتخابات ١٩٢٠ الرئاسية، فرصة فريدة للأمريكيينلبيانموقفهم تجاه تلك التحولات، بالتصويت لصالح المرشح الذي يتوافق مع قناعاتهم وتوجهاتهم .

- **الخاتمة والاستنتاجات**

تبين لي من خلال دراستي لهذا الموضوع جملة من الاستنتاجات هي:

- كان كلا المرشحين لمنصب الرئاسة من السياسيين المغمورين على المستوى الوطني وكانا بعيدين عن الترشيح للانتخابات ،إلا أن الظروف قد وضعتهما في هذا المجال ،لاسيما بعد وفات ابرز سياسي الحزب الجمهوري والمرشح الأوفر حظا ثيودور روزفلت مما فسح المجال أمام صقور الحزب لترشيح شخصية مغمورة يمكن بسهولة اقتيادها والتي تمثلت بشخصية الشيخ وارن هاردنغ ،بينما كان الحزب الديمقراطي عاقد العزم على أعادة ترشيح الرئيس ودرو ويلسون لفترة رئاسية ثالثة معولين على الانجازات السياسية والاقتصادية التي حققتها إدارته أثناء تولية الإدارة الأمريكية ، إلا أن عدوله عن الترشيح بسبب المرض وتبنية لمشروع العصبة أتاح الفرصة أمام جيمس كوكس حاكم ولاية أوهايو للترشح عن الحزب الديمقراطي ، كان ترشيح الشخصين فرصة مهمة لبيان التأثير الواضح للقضايا التي ذكرناها على عقلية الناخب الأمريكي الذي فضل التصويت للقضايا التي تهمة بعيدا عن شخصنه المرشحين ،مما أعطى تلك الانتخابات بعد أوسع .
- كان لمشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، قد اثر بشكل كبير على الرأي العام الأمريكي سلبا وإيجابا ،وانعكست على المواقف التي اتخذتها الأحزاب السياسية من هذا النزاع الدولي على تقيم مرشحيهم في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٢٠ ،إذ حاول الطرفان المتنافسان استخدام مسألة دخول الحرب من عدمها كقضية انتخابية مهمة لترجيح احدهما،والحصول على أصوات جديدة .
- كان الموقف من عصبة الأمم القضية الرئيسية التي حاول المتنافسان تجيرها لصالحهما، إذ حاول الديمقراطيون جذب الرأي العام الأمريكي لصالح القبول بميثاق العصبة كونها من أهم المبادئ التي طرحها

الرئيس ويلسون بداية عام ١٩١٨ ، وكتب ميثاقها ربيع عام ١٩١٩ ، بينما عارض الجمهوريون القبول بميثاق العصبة كونه يفرض على الولايات المتحدة التزامات سياسية هي في غنى عنها ، إلا إن الصراع الحزبي في الكونغرس الأمريكي وتزامن عرض مشروع ميثاق العصبة مع الانتخابات الرئاسية عام ١٩٢٠ أعطى هذه القضية بعدا سياسيا، حاول كلا المرشحين استثمارها وبيان الفوائد أو المضار التي من الممكن أن يجنيها دخول عصبة الأمم .

- فرض التعديل الثامن عشر على الدستور الأمريكي الذي اقر عام ١٩١٩ ،على كلا المرشحين التعامل بحذر مع قضية تحريم الخمور ،لاسيما وان هذا التعديل أصبح جزء من الدستور الأمريكي ، ويحظى بدعم العديد من الشرائح الاجتماعية ، وكان على المرشحَين التعبير عن أراء حزبيهما بعيدا عن أرائهم الشخصية ،لاسيما وان هذه القضية تمس حياة المواطن الأمريكي .
- أتاح التعديل التاسع عشر على الدستور الأمريكي عام ١٩٢٠ ، الفرصة أمام مشاركة أكثر من ثمانية ملاين امرأة في الحياة السياسية الأمريكية ،والذي فرض على المرشَحين تبني استراتيجيات جديدة تتلائم مع تنوع الشريحة الانتخابية التي تضم ذكور وإناث ، لاسيما وان الحزبين الديمقراطي والجمهوري حاولا استثمار هذا التعديل لكسب اكبر عدد من الأصوات الانتخابية للنساء الأمريكيات ، والظهور بمظهر الداعمين لحقوق المرأة داخل المجتمع الأمريكي، مما يمكنهم من جذب شريحة اجتماعية جديدة .

the important issues in the campaigns for the US presidential candidates in 1920

Dr.Kaseim sh. Al- sultani MA.BrakAh.Taly
College of political Science- Al-Nhreen Univ.

Summery
US presidential elections witnessed in 1920, politically and ideologically struggle between President Woodrow Wilson's Democratic administration and the Republican Party of all groups and his characters and political idea, that is, it was a struggle between thought and management, and the desire of Republicans to return to what they call the philosophy of American life based on economic capitalism and liberal political, from here highlighted Republican criticism on Wilson for his administration at that point, and for two main reasons: firstly, the end of the economic boom in the United States during World War I, and the second reason for the political differences that project League of Nations, which raised project isolationist reactions when the majority of the American political currents. Try the two major parties to exploit this situation for their political objectives during the election campaign of 1920, taking advantage of the positions of each of the most important issues at the time, to achieve a win, especially the issue of the impact of the World War I on American society, and project the League of Nations, and the position of the eighteenth amendment the US Constitution, the right of women to participate in political life, those were the most important issues that affected the election of 1920, and was on the candidates to deal with it. That's what I'm trying to answer it .

الهوامش:-

[١]جرت هذه الانتخابات في يوم٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ ،وتنافس فيها ثمان مرشحين من أحزابأمريكية مختلفة، ابرز المرشحين هما هاردنغ عن الحزب الجمهوري وكوكس عن الحزب الديمقراطي ،أفرزت نتائج الانتخابات عن فوز المرشح الجمهوريهاردنغبحصوله على ٤٠٤ صوت انتخابي من أصوات الكلية الانتخابية ،بينما حصل منافسة كوكس على ١٢٧ صوت انتخابي ، انظر : *The New York Times*, November 3, 1920.

[٢]**ودرو ويلسون** :سياسي ديمقراطي والرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة .ولد في ٢٨ كانون الأول ١٨٥٦.أصبح أكاديميا في مقتبل حياته ثم رئيساً لجامعة برنستون ١٩٠٢–١٩١٠ ، بعدها حاكم ولاية نيوجرسي ١٩١٠–١٩١٢ ،ورئيساً للولايات المتحدة ١٩١٣بعد فوزه على الرئيس تافت والرئيس السابق ثيودور روزفلت ، حكم لفترتين الأولى من ١٩١٢–١٩١٦،أبقى خلالها الولايات المتحدة على الحياد في الحرب العالمية الأولى، وفاز بولاية ثانية على المرشح الجمهوري تشارلز إيفانزهيوز ليحكم ولاية ثانية ١٩١٦–١٩٢٠، قاد دول الوفاق إلى النصر في الحرب العالمية الأولىوعرف بنقاطهالأربع عشرة للسلم، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩، توفي في ٣ شباط ١٩٢٤، للمزيد انظر:جواد رضا رزوقي السبع، ودرو ويلسون ودورة التربوي والسياسي حتى عام ١٩١٢ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب – جامعة بغداد ،٢٠١٥ .

Laura Hamilton Waxman, *Woodrow Wilson*, Lerner Publications, 2006; Josephus Daniels, *The Life Of Woodrow Wilson 1856-1924*,Minnesota,Kessinger Publishing, 2004.

[٣]**عصبة الأمم:** منظمة دولية تأسست في ١٠ كانون الثاني١٩٢٠ ، وهي أول منظمة دولية هدفت إلى الحفاظ على السلام في العالم ، ومنع الحرب من خلال الأمن المشترك بين الدول ، والحد من انتشار الأسلحة ، وتسوية المنازعات الدولية من خلال إجراء المفاوضات والتحكيم الدولي ، فضلا عن الأهداف الأخرى كتحسن أوضاع العمل بالنسبة للعمال وغيرها ... وكانت قراراتها تصدر بالإجماع وليس بالأغلبية من خلال أجهزتها الثلاث هي المجلس والجمعية العامة والسكرتارية الدائمة، لذا كانت معظم قرارات العصبة تتعطل إذا كان هناك معارض واحد ، وحلت بصورة رسمية عام ١٩٤٦ . للمزيد من التفاصيل ،انظر:

George Scott, *The Rise and Fall of the League of Nations*, Michigan, 1974.

[٤]**ثيودور روزفلت** : سياسي أمريكي ينتمي الى الحزب الجمهوري. ولد في ٢٧ تشرين الأول ١٨٥٨. ثم انتخب للرئاسة عام ١٩٠٤ – ١٩٠٨. حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦ لدوره في الوساطة لإنهاء الحرب الروسية –اليابانية ١٩٠٤–١٩٠٥. توفي في ٦ كانون الثاني ١٩١٩.للمزيد انظر:خالد عبد نمال الدليمي ،ثيودور

روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ١٩٠١–١٩١١،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،٢٠١١؛

Edmund Morris, *The Rise of Theodore Roosevelt*, New York, McCann Si Geoghegan,1979 .

(5)Gilbert J.Black, *Theodore Roosevelt, 1858-1919*, In the Hands of a Child, 1969, P.151.

(٦)ظل هذا العرف الدستوري بعيدا عن الخرق حتى عام ١٩٤٠ ،عندما فاز الرئيس الأمريكي فرانلكيندیلانو روزفلت بولاية رئاسية ثالثة ، ثم ولاية رئاسية رابعة عام ١٩٤٤ ، مما جعله الرئيس الأمريكي الوحيد الذي يفوز بأربع دورات انتخابية ، وخوفا من استغلال حق الترشح بصورة سيئة تم اقتراح التعديل ٢٢ على الدستور الأمريكي في ٢٤ آذار ١٩٤٧ وتمت المصادقة علية في ٢٧ شباط ١٩٥١ ، الذي حدد ولاية الرئيس الأمريكي بدورتين رئاسيتين لمدة ثمان أعوام ، انظر : دستور الولايات المتحدة الصادر عام ١٧٩٨ شاملا تعديلاته لغاية ١٩٩٢ ،وزارة الخارجية الأمريكية ،مشروع الدساتير المقارنة ،٢٠١٥ ،ص١٧ .

(7)Thomas G. Paterson, and other, *American Foreign Relations: A History Since 1895*, Vol 2, Cengage Learning, 2009, P.97.

(٨)**وارن هاردنغ :** الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة ،ولد عام ١٨٦٥ في ولاية أوهايو ،بمنزل ريفي مع والدية اللذانامتهنى العمل الطبي ، عمل وتدرب في الصحافة المحلية في ولاية أوهايو ،وأصبحمالكا ومحررا لصحيفة ماريون ديلي ستار ، التي أعطته شهرة واسعة ،ترشح لمجلس شيوخ ولاية أوهايو عام ١٨٩٨ واستطاع الفوز وأصبح شيخا عن الحزب الجمهوري١٨٩٩– ١٩٠٣ ،ثم نائب لحاكم الولاية ١٩٠٤– ١٩٠٦ ، وعضوا في الكونغرس الأمريكي " مجلس الشيوخ " ١٩١٤–١٩٢٠ ، كان من الداعمين للرئيس ويلسون أثناء اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى ،ترشح للرئاسةالأمريكية صيف ١٩٢٠ ،وتمكن من الفوز على منافسة جيمس كوكس ،وأصبح رئيسا للولايات المتحدة في ٤ اذار ١٩٢١ ، تمكن خلال فترةحكمة من القضاء على الأزمة الاقتصادية التي عصفت ببلادة بين ١٩٢١ –١٩٢٢ ،في عهدة عقد مؤتمر واشنطن البحري ١٩٢٢ ،توفي في ٢ أب ١٩٢٣ دون أن يكمل فترتهالرئاسية ، تولى نائبة كالفن كولدجالرئاسة مكانة ، انظر :بارق احمد تالي جياد ،الرئيس الأمريكي وارن هاردنغ وسياسته الاقتصادية ١٩٢١–١٩٢٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة بغداد ،٢٠١٤ ؛

Heidi M.D. Elston , *Warren G.Harding 29th President of the United State*, the United States ,Ohio Historical Society, 2009.

(٩)**جيمس كوكس:**سياسي ديمقراطي وحاكم ولاية أوهايو السادس والأربعون.ولد في ٣١ آذار ١٨٧٠،وأصبح مدرساً في مدرسة ثانوية،ومراسلاً ورئيس تحرير صحفعدة.دخل مجلس النواب الأمريكي ١٩٠٩–١٩١٣.استقال بعد فوزه بمنصب حاكم ولاية أوهايو ١٩١٣–١٩١٥و ١٩١٧–١٩٢١، كان من المؤيدين لسياسات الرئيس ودرو ويلسن وفضل دخول الولايات المتحدة إلى عصبة الأمم، رشح لمنصب الرئاسة عن الحزب الديمقراطي لكنه هزم أمام المرشح الجمهوري وارن هاردنغ، توفي في ١٥ تموز١٩٥٧ . للمزيد انظر:

James E.Cebula, *James M. Cox: Journalist and Politician*, New York, Garland Publishing, 1985.

(10)By Wikipedians,Op,Cit.,P.438

(11)Wesley Marvin Bagby, *TheRoad to Normalcy: the Presidential Campaign and Election of 1920*, Johns Hopkins Press, 1969, P.122.

(12)*The Washington herald Journal*, February 04, 1913.

(13)Anti Christ, Hans Van Krieken, *The Truth about Reality*, Xlibris Corporation, 2008, P.166.

(١٤)**التعديل السابع عشر:** اقترحهذاالتعديلفي١٣أيار١٩١٢،وتمالتصديقعليهفي٨نيسان١٩١٣ونص على:

١- يتألفمجلسشيوخالولاياتالمتحدةمنشيخينعنكلولايةينتخبهماسكان كل الولاية لمدة ست سنوات ، ويكون لكل شيخ صوت واحد .

٢- عندما تحدث شواغر في مجلس الشيوخ ،تقوم السلطة التنفيذية في تلك الولاية بإجراء انتخابات لملئ تلك الشواغر ،ويمكنها تفويض السلطة الاتحادية تعين شيخا جديدا ريثما يتم انتخاب شيخ جديد ،وطبقا لمقتضيات هيئتها التشريعية .

٣- لا يفسر هذا التعديل بأنة يؤثر على عضوية أي شيخ انتخب قبل إجراء هذا التعديل .

للهيئات التشريعية في الولايات صلاحية اختيار الطريقة التي يتم انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ من خلالها ، انظر :

Jesse Russel, Ronald Cohn, *Seventeenth Amendment to the United States Constitution*, Book on Demand, 2013.

(15)*Hopkinsville Kentuckian Journal*, April 10, 1913.

(16)Daniel H. Marchi, *17th Amendment Rescind*, Author House, 2008, P.62.

(١٧)**التعديل الثامن عشر:**اقترح هذا التعديل في ١٨ كانون الأول ١٩١٧ وتمت المصادقة عليه ١٦ كانون الثاني ١٩١٩ .ونص القانون على: بعد عام واحد من المصادقة على هذه المادة، يحظر إنتاج أو بيع أو نقل المشروبات

الكحولية المسكرة داخل الولايات المتحدة وجميع المناطق الخاضعة لسلطانها، أو تصديرها منها أو استيرادها إليها لغرض تعاطيها للشرب. انظر:

وزارة الخارجية الأميركية،دستور الولايات المتحدة الأميركية مع ملاحظات توضيحية،مكتب برامج الإعلام الخارجي،د. ت،ص ٧٥.

[18]Philip Carlan, and Other, *An Introduction to Criminal Law*, Jones & Bartlett Publishers, 2011, P169.

[١٩]**التعديل التاسع عشر** :اقترح هذا التعديل في ٤ حزيران ١٩١٩ وتمت المصادقة عليه في ١٨ آب ١٩٢٠ ونص القانون على: لا يجوز للولايات المتحدة ولا لأية ولاية فيها حرمان مواطني الولايات المتحدة حق الانتخاب، أو الانتقاص لهم من هذا الحق لعلة الجنس، (الذكور أو الإناث).انظر:

وزارة الخارجية الأميركية،المصدر السابق ،ص٧٦.

[٢٠]بموجب التعديل السادس والعشرون للدستور الأمريكي والذي اقترحفي٢٣آذار ١٩٧١وتمتالمصادقةعليهفي١تموز ١٩٧١،منح كلمن بلغ سن الثامنة عشرة فما فوق حق التصويت .*ولا يجوزللولاياتالمتحدةولاأيةولايةفيهاأنتحرممواطنيالولاياتالمتحدة حق التصويت أوتنتقصلهممنهبسببالسن*.انظر:

المصدر نفسة ،ص ٨١.

[21]Mark A. R. Kleiman, *James E.Hawdon, Encyclopedia of Drug Policy*, Vol 1, SAGE, 2011, P.790.

[٢٢]أقرمجلسالشيوخقرارالحربفي ٦ نيسانبأغلبية ٨٢ ضد ٦ ومجلسالنواب ٣٧٣ضد ٥٠ من عدد الحاضرين.انظر:

Eugene H. Perry, *A Socrates for All Seasons: Alexander Meikles john and Deliberative Democracy*, Indiana, Bloomington, 2011, P.88.

[٢٣]حسن على سبتي الفتلاوي ،تأثير القرار الخارجي الأمريكي على البناء الاجتماعي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤–١٩١٨، مجلة كلية الآداب، ع ٣٦، بغداد، ٢٠٠٣، ص٥٢٩– ٥٣٠ .

[٢٤] عن موقف الولايات المتحدة من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ، انظر : حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤–١٩١٨ ،ب أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية : ابن رشد ، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .

[25]John Whiteclay Chambers, *Fred Anderson, The Oxford Companion to American Military History*, Oxford University Press, 1999, P. 849.

[٢٦] حسن على سبتي الفتلاوي، تأثير القرار الخارجي، ص٥٣٠.

(27)Patricia Ann Cooper, *Once a Cigar Maker: Men, Women, and Work Culture in American Cigar Factories, 1900-1919*, University of Illinois Press, 1987, P.72.

(28)Danny Goldberg and Others, *It's a Free Country: Personal Freedom in America After September 11*, Akashic Books, 2002, P.51

(٢٩)للمزيد حول تأثير الحرب العالمية الأولى على انتخابات الرئاسة لعام ١٩٢٠ انظر:حسن على سبتي الفتلاوي ،موقف الولايات المتحدة ،المصدر السابق ،ص ٢٣٦–٢٥٥.

(٣٠) عن الحملة الانتخابية لمرشحي الرئاسة الأمريكية هاردنغ وكوكس ،انظر : بارق احمد تالي جياد ،المصدر السابق ، ص ٧٥–٩٨ .

(٣١) **هنري كابوت لودج:** شيخ ومؤرخ أمريكيينتمي إلى الحزب الجمهوري، ولد في ١٢ أيار ١٨٥٠،وكان أول من حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة هارفارد عام ١٨٧٦، وعمل كاتباً ومحرراً للمجلات العلمية وبدأ حياته السياسية في المجلس التشريعي لولاية ماساشوستس ١٨٨٠–١٨٨١،أصبح عضواً في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية ماساشوستس ١٨٨٧–١٨٩٣، بعدها أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ١٨٩٣–١٩٢٤، ورئيس لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية ١٩١٩–١٩٢٤، وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ١٩٢٠–١٩٢٤، كان من مؤيدي الرئيس ولسن للحرب في بادئ الأمر، لكنه أصبح فيما بعد العقل المدبر للإستراتيجية المعارضة لمعاهدة فرساي وعصبة الأمم، توفي ٩ تشرين الثاني ١٩٢٤.للمزيد انظر:

Patrick J. Hayes, *The Making of Modern Immigration: An Encyclopedia of People and Ideas*,California, 2012,Pp.491-502.

(32)William C. Widenor, *Henry Cabot Lodge and the Search for an American Foreign Policy*, University of California Press, 1980, P.257.

(٣٣)عن نقاط ويلسون الأربعة عشر، انظر:

Oscar Theodore Barek, Since 1900 A History of the United States in our time, New York :the Macmillan Company, 1959, PP.240-241.

(34)**Quoted In**:Josephus Daniels, *The Life of Woodrow Wilson: 1856-1924*,Philadelphia: Universal Book House, 1924,P.293.

(35)**Quoted In**:John Milton Cooper,*Breaking the Heart of the World: Woodrow Wilson and the Fight for the League of Nations*,Cambridge University Press, 2001,Pp.28-29.

(36)Ibid ,P. 31 .

(37)Ibid, Pp.33-35.

(38)**Quoted In:**Josephus Daniels,Op.Cit., P. 329.

(39)F. S. Northedge, *The League of Nations: its life and times, 1920-1946*,Holmes Meier, 1986, Pp. 85-87.

(40)Josephus Daniels,*The Wilson Era: Years of War and After, 1917-1923*,Greenwood Publishing Group, 1974,Pp. 478-480.
(41)Robert H. Zieger,America's *Great War: World War I and the American Experience*,Rowman Littlefield, 2001,P. 222.
(42)**Quoted In:**John Milton Cooper,Op.Cit.,P.158.
(43)**Quoted In:**Frederick Lewis Allen,*Only Yesterday: An Informal History of the 1920's*,John Wiley Sons, 1931,P. 24.
(44)Josephus Daniels,Op.Cit.,Pp.344-351.
(45)**Quoted In:**Robert H. Zieger,Op.Cit., P.222.
(46)Robert H.Zieger ,Op.Cit., Pp.223-224..
(47)Robert H. Zieger ,Op.Cit., Pp.224-225.
(48)*The Jasper News Journal*, May 27, 1920.
(49)Kathel Austin Kerr,*Organized for Prohibition: A New History of the Anti-Saloon League*, Yale University Press, 1985, Pp.14-17.
(50)*Evening star Journal*, June 27, 1896.
(51)Andrew Sinclair, *Prohibition The Era of Excess*, BiblioBazaar, 2011,Pp. 102-104.
(52)John Kobler, Ardent Spirits: *The Rise and Fall of Prohibition*, Perseus Books Group, 1993, P216.
(53)Kathel Austin Kerr,*Organized for Prohibition: A New History of the Anti-Saloon League*,Yale University Press, 1985,Pp. 15-16.
(54)John Kobler,Op.Cit.,P.205
(55)Andrew Sinclair,Op.Cit.,Pp. 192-193.
(56)Catherine Gilbert Murdock, *Domesticating Drink: Women, Men, and Alcohol in America, 1870-1940*, JHU Press, 2001,P.17.
(57)Richard F. Hamm, *Shaping the Eighteenth Amendment: Temperance Reform, Legal Culture, and the Polity, 1880-1920*, Univ. of North Carolina Press, 1995, Pp.228-236.
(58)Andrew Sinclair,Op.Cit. ,Pp. 82-90.
(٥٩)**تشارلسإيفانزهيوز**: سياسي ومحامي أمريكي ينتمي إلى الحزب الجمهوري، ولد في ١١ نيسان ١٨٦٢، حصل على شهادة القانون من جامعة كولومبيا بمرتبة الشرف الأولى عام ١٨٨٤، تولى حكم ولاية نيويورك ١٩٠٧–١٩١٠، وأصبح مستشار لقاضي المحكمة العليا ١٩١٠–١٩١٦، ترشح للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام ١٩١٦ ضد الرئيس ويلسون لكنه خسر أمامه، أصبح وزير خارجية الولايات المتحدة ١٩٢١–١٩٢٥ في إدارة الرئيسين وارنهاردنغ،وكالفين كوليدج، أصبح رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة ١٩٣٠–١٩٤٥ خلفاً لويليام تافت، توفي في ٢٧ أب ١٩٤٨،انظر:

Timothy L. Hall, *Supreme Court Justices: A Biographical Dictionary*, Infobase Publishing, 2001, Pp247-251.
(60)John Kobler, Op.Cit.,P. 206.

(٦١)ظل هذا التعديل ساري المفعول حتى ٥ كانون الأول ١٩٣٣، إلى إن تم إلغاءه في ادارة فرانكلين ديلانو روزفلت الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، وهو التعديل الوحيد في الدستور الأمريكي الذي يتم إلغاءه .للمزيد من التفاصيل،انظر:

Thomas Wharton Phillips, *The Eighteenth Amendment*, United States Government Printing Office, 1927.

(62)Evening Public Ledger Journal, January 16, 1919.

(٦٣)**قانون فولستيد:**اسمه الرسمي قانون الحظر الوطني لكنه عرف بقانون فولستد، نسبة إلى اندروفولستيد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب، وقد تم تمرير هذا القانون لتنفيذ التعديل الثامن عشر ، والذي أنشأ الحظر الوطني على المشروبات الكحولية، للمزيد من التفاصيل،انظر:

Arthur Walker Blakemore, *National Prohibition: the Volstead Act Annotated, and Digest of National and State Prohibition Decisions*, M. Bender, 1923.

(64)*The Sun Journal*, October 28, 1919؛ Andrew Sinclair,Op, Cit, Pp. 166-168.

(65)*The Lynden Tribune Journal*, August 19, 1920.

(66)Deanne Durrett, *Right to Vote*, InfoBase Publishing, 2009, P.39.

(67)Maurine Weiner Greenwald, *Women, War, and Work: The Impact of World War I on Women Workers in the United States*, Cornell University Press, 1990,Pp. 88.

(68)Robert H. Zieger ,Op.Cit.,Pp.36-38.

(69)Barbara J.Steinson, *American Women's Activism in World War I*, Garland Pub, 1982,Pp.380-381.

(70)Joshua S. Goldstein,*War and Gender: How Gender Shapes the War System and Vice Versa*,Cambridge University Press, 2003, Pp. 322-328.

(71)James McGovern, *The American Woman's Pre-World War I Freedom in Manners and Morals, in Causes and Consequences of World War I*, New York: Quadrangle Books, 1972, Pp.271-273.

(72)Andrew Sinclair, Op.Cit.,Pp.57-59.

(73)*The New York herald Journal* , August 19, 1920.

(74)*The New York herald Journal* , August 19, 1920.

(75)*The New York Times*, August 19 ,1920.

(76)Eleanor Flexner, *Ellen Frances Fitzpatrick, Century of struggle: the woman's rights movement in the United States*, Belknap Press of Harvard University Press, 1996, P.337.

(77)Warren Gamaliel Harding, *Republican National Committee US, Speeches of Senator Warren G. Harding of Ohio: Republican candidate for president; from his acceptance of the nomination to October 1, 1920*, Issued by The Republican National Committee, 1920, P.14؛Melanie Gustafson, *Women and the Republican Party, 1854-1924*, University of Illinois Press, 2001, P.187.